ثم شانا بمثني الله تعالى بعد موتي وهذا الشان
الاول وردّ علي بتشديد اليا سمني بعده زال
وهذا الشان الثاني ثم قالت ويحكن يا نسا بني
سعد انكن بتشديد النونين لفي غفلة حيث تتاملن
فتدرين من على ظهري مع ظهور الانوار الواضحة
والكرامات اللايحة ولهذا قالت وهل تدرين
من على ظهري فلم يجبنها لعدم درايتهن واعلمتهن
بقولها على ظهري خيار النبيين وخيار الاولين
والاخرين وفي رواية بزيادة وحبيب رب العالمين
والدليل على خيريته صلى الله عليه وسلم بحر طافح تقدم من
منه قطرة في الباب الاول فلما وصلوا منازلهم
اي منازل بني سعد كانت كما قالت حليمة اجدب
ارض بالجيم والدال المهملة قال في المصباح الجدب
هو المحل وزنا ومعنى وهو انقطاع المطر ويبس
الارض اه ومن اياته صلى الله عليه وسلم العجيبة
ايضا ما ذكرته بقولي وكانت غنم حليمة ترجع
من المرعى ملا بكسر الميم وسكون اللام يعني ملآنة
من اللبن بسبب الشبع وغنمهم اي غنم قومها ما بها
قطرة من اللبن بسبب الجوع مع محل المرعى محل واحد

قال

قال في المواهب قالت حليمة فيما ذكره ابن اسحاق
وغيره ثم قدمنا الى منازلنا منازل بني سعد
ولا اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فكانت غنمي
تروح حين قدمنا به صلى الله عليه وسلم شباعا
لبنا بتشديد الموحده اي ذوات لبن فنحلب ونشرب
وما يحلب انسان قطرة لبن ولا يجدها في ضرع حتى
كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم اسرحوا حيث
يسرح راعي غنم بنت ابي ذويب فتروح اغنامهم
جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح اغنامي شباعا
فلله درها من بركت كثرت بها مواشي حليمة ونمت
وارتفع قدرها به وسمت ولم تزل حليمة تتعرف
في الخير والسعادة وتفوز منه بالحسنى وزيادة ولقد احسن
من قال

لقد بلغت بالهاشمي حليمة • مقاما علا في ذروة العز والمجد •
وزادت مواشيها واخصب ربعها • وقد عم هذا السعد كل بني سعد •

وقال ابن المطراح رايت في كتاب الترقيص لابي عبد الله
محمد بن المعلى الازدي ان من شعر حليمة ما كانت
ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم • يا رب اذا اعطيته
فابقه • واعله الى العلا وارقه • وادحض اباطيل العدا بحقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1